12240

أم

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مجلة
العلوم التربوية

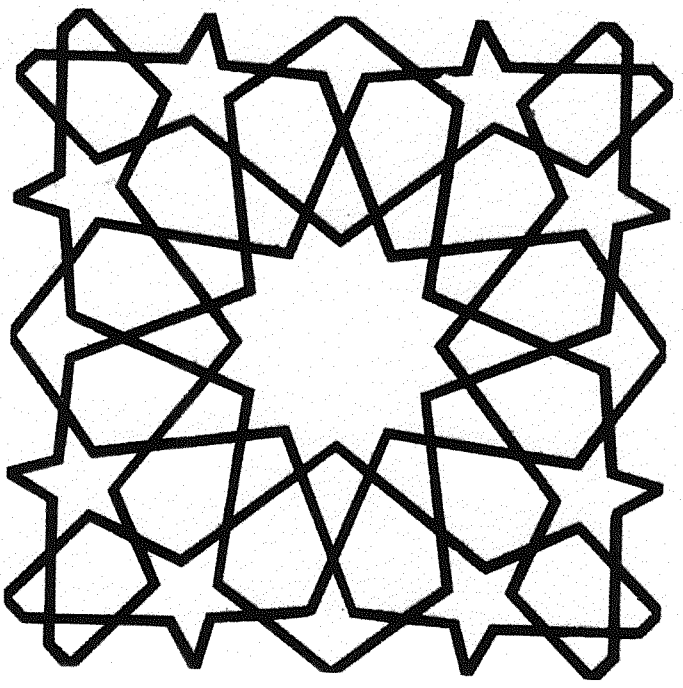

مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (١٢)

THE STATUS OF STUDENTS PRACTICE OF ACADEMIC FREEDOM IN THE JORDANIAN UNIVERSITIES

Mohammad Ali Al- Shbool*
Mohammad Sayel Al-Zyoud**

ABSTRACT

The study aimed at identifying the status of students practice of academic freedom in the Jordanian public and private universities. The study also aimed at identifying any significant statistical differences in the students practice of academic freedom in public and private universities due to gender, field of specialty, and university.

The study population consisted of all fourth year- students of the undergraduate program. Random samples from students were selected. The sample was (1087) students. To answer the study questions means, standard deviation, percentage, and t-test were used.

The study revealed the following results:

- There were significant statistical differences at ($\alpha = 0.05$) between male and female students in the decision making and freedom of expression themes. These differences were to the favor of female students.

* **Department of Media and Public Relations, Ministry of Education, Irbid fourth Educational directorate.**

** **Assistant professor, Department of Educational Administration & Foundations, Faculty of Education, University of Jordan – Amman – Jordan.**

- There were significant statistical differences at ($\alpha = 0.05$) between students reposes in decision-making theme and freedom of expression theme due to their field of specialty variable. These differences were to favor of female students.
- There were no significant statistical differences at ($\alpha = 0.05$) between students responses in decision making theme and freedom of expression theme due to their field of study.

In the light of the study results, recommendations made for more improvement in the area of academic freedom for academics and students.

Key Words: Academic Freedom, Jordan, Private and Public Universities.

واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية

محمد علي جبر الشبول* محمد صايل نصرالله الزيود**

الملخص

استهدفت الدراسة تعرف واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما يراها الطلبة أنفسهم، واستهدفت معرفة درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة تعود لاختلاف الجنس والتخصص والجامعة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة والبالغ عددهم (٣٦١٢٦) طالباً وطالبة في جميع الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وتم اختيار عينة مكونة من (١٠٨٧) طالباً وطالبة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية واختبار (ت).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جاءت تقديرت الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات العامة والخاصة بدرجة متوسطة في جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وفقا للجنس في مجالات اتخاذ القرار والتعبير عن الرأي على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وفقا لمادة التخصص في مجالات حرية التعبير عن الرأي والبحث العلمي والدراسة على درجة

* قسم الإعلام والعلاقات العامة – مديرية التربية والتعليم – مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد رابعة.
** أستاذ مساعد – قسم الإدارة التربوية والأصول – كلية العلوم التربوية – الجامعة الأردنية – عمان/ الأردن.

ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة وجاءت الفروق لصالح طلبة مادة التخصص الأدبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وفقا لمادة التخصص في مجال اتخاذ القرار على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة.

وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات العملية الإجرائية للنهوض بواقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

سعى الإنسان منذ بدء الخليقة إلى تحرير نفسه من أشكال العبودية والاستغلال والتسلط، فتاريخ الإنسان على مر العصور وتعاقب الأجيال هو سلسلة متواصلة من الصراع الدائم والحثيث للتحرر من القيود والأغلال، فالتطور التاريخي للحرية جاء باعتراف المجتمعات البدائية والقديمة بالحرية وفي إطار المعتقدات والعادات والتقاليد السائدة ضمن طقوس معينه. وفي مظلة سلطة اجتماعية مباشرة، تفرض نفسها على كافة أعضاء الجماعة دون أن يمارسها أحد منهم، والفرد يحترم بالغريزة نظام هذه الجماعة ويحترم ما يسود فيها من عادات وتقاليد، ولا يجرؤ على مخالفتها أو الخروج عليها، لأن مخالفة القواعد السارية جريمة تعرض مرتكبها لعواقب مرعبة تصيبه وتصيب جماعته، أي أن الحرية مقيدة بالعرف والعادة (سلامه موسى، ١٩٦١).

إن واقع الحرية في المجتمعات والحضارات البشرية مر في مراحل من الازدهار والرقي والتقدم وحالات من التدهور والتضييق، فالحرية عند قدماء اليونان تعني الحد الفاصل بين المواطن والعبد، ولعل حادثة إعدام سقراط- الذي يُكنى بسقراط الحكيم- خير مثال على مدى الالتزام بحرية الأفراد (إبراهيم أباظة وعبد العزيز الغنام، ١٩٧٣).

أما الحرية في عهد الرومان فقد اختلفت من عهد لعهد، فتارة يسمح للشعب بالمشاركة في اتخاذ القرارات، وتارة ينقلب المجتمع إلى مجتمع طبقات، وتارة أخرى تنصهر هذه الطبقات في بوتقة واحدة، وذلك في عصور الديمقراطية، وتارة تفقد السلطات الشعبية نفوذها (جون سباين، ١٩٥٤). أما في عهد الفرس فقد طغت نزعة التجبر والطغيان والدكتاتورية، وكان الغنى لأفراد معدودين والفقر من نصيب أبناء الشعب. وكان الحكم في عهد الساسانيين حكراً عليهم لا ينازعهم فيه أحد، ولهم أن يكنزوا من النقود ويدخروا ما يشاءون، وكانت الطبقية في المجتمع، والفرق شاسع بين طبقة وأخرى، فالطبقات المقهورة مسلوبة الإرادة والحرية (أبو الحسن الندوي، ١٩٧٧). أما الحرية في العصور الوسطى فلقد اختلفت النظرة إليها من عصر إلى آخر، ففي العصور الوسطى نجد أن القديس " أوغسطين " (٣٥٤-٤٣٠م) أكد على حرية الإرادة، أما ثوما الاكويني

(١٢٢٥-١٢٧٤) فقد آمن بأن أفعالنا تصدر عن إرادة إنسانية حرة، وقد حمل الإنسان مسؤولية أفعاله (نعيم الجعنيني وآخرون، ٢٠٠٤).

أما الحرية لدى العرب قبل الإسلام فكانت كما قال عنها "جعفر بن أبي طالب" حينما سأله نجاشي الحبشة عن هذا الدين الذي فارقوا فيه قومهم، "كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا" (محمد بن عبد الملك بن هشام، ١٩٧٢). فكان العربي يحترم القوة، ويعيش على السلب والنهب والعدوان، كما كان من أبرز صفاته عادة الثأر الذي كان يستغرق في طلبه عشرات السنين، كما كان ينظر إلى الذين يتوانون عن إدراكه نظرة ازدراء، وقد يلحق بهم العار من هذا الإهمال وقد يلحق ذلك العشيرة أو القبيلة برمتها (جواد علي، ١٩٥٠). ولم تتمتع المرأة عندهم مثلاً بأية حقوق فكانت محرومة من الإرث (أحمد العسقلاني، ١٩٠٧).

أما الحرية لدى العرب بعد ظهور الإسلام فقد اعترفت الشريعة الإسلامية منذ ظهورها بحقوق الإنسان وبحرياته الأساسية، وكان ذلك في وقت لم يكن للإنسان فيه حق أو حرية تجاه السلطة (عبد الحميد متولي، ١٩٧٥)، ذلك أن مبدأ الحرية وثيق الارتباط بالعقيدة نفسها، ويستمد مكانه من مكانة الإنسان وتكريم الله له، قال تعالى:﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**﴾ (سورة الإسراء، آية ٧٠). كما بين الإسلام موقفه من حرية الفرد والجماعة وطبيعة العلاقة بينهما، وعلى الصعيد العملي حملت الحرية في المفهوم الإسلامي أكثر من معنى، ففي الوقت الذي يتحدث فيه الإسلام عن الحرية الفردية يؤكد على المعنى الاجتماعي لها، و في الوقت الذي يعطي الفرد حرية التصرف بأملاكه فإنه يؤكد عدم الإضرار بالمصلحة العامة، فالحريات في الإسلام كثيرة فمنها : الحرية السياسية وفي هذا المجال تشكل الشورى والعدل والمساواة قواعد عظيمة تعكس الحرية السياسية، أما الحرية الاجتماعية فتتمثل في حرية العقيدة وحرية الرأي والقول وحرية العلم والتعلم.وتتمثل الحرية الاقتصادية، في حرية التملك والتعاقد والتشارك وحرية التجارة (حورية الخطيب، ١٩٩٣).

وفي العصر الحديث نجد الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) قد وحد بين الإرادة والحرية، واعتبر أن الحرية هي قدرة الفرد على فعل الشيء أو امتناعه عن فعله، وواضح أن إثبات أو نفي الأشياء التي تأتي من الذهن من أجل الإقدام عليها أو الابتعاد عنها، إنما اختيار الإنسان دون الإحساس بوجود ضغوط من الخارج تملي عليه ذلك التصرف، وفي بداية عصر النهضة رأى جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) أن السيادة

في الدولة قائمة على فكرة العقد الاجتماعي، وأن السيادة للشعب، والأفراد تنازلوا بموجب العقد الاجتماعي عن حقوقهم للمجتمع كله، وحرية الأفراد لم تعد مطلقة، بل أصبحت مقيدة بما لا يتصادم مع حريات الآخرين.

أما الحرية المعاصرة فهي الحرية التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا أو يقرروا ويفعلوا بوحي من إرادتهم دون أية ضغوط من أي نوع عليهم، أما القرن العشرون فقد ركز على مفهوم الحرية والمسؤولية، إضافة إلى تركيزه على الفلسفة، والعلم، والديمقراطية، والعولمة، وتأثير هذه المفاهيم على الفكر التربوي (نعيم الجعنيني، ٢٠٠٤).

إن الحرية ضمن السياق الإنساني ترتبط ارتباطاً كبيراً بالتربية والمؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات، حيث تبلور مفهوم الحرية الأكاديمية إبان نشأة الجامعات المعاصرة في العصور الوسطى، وتطور مع هذه الجامعات، حيث كانت تعني اعتراف السلطة الدينية والمدنية بالاستقلال الذاتي للجامعة، ومنح امتيازات خاصة للأساتذة والطلبة والعاملين في الجامعة، مثل حرية السفر، والتنقل بأمان وحق الجامعة في وقف التدريس فيها أو نقل مكانها عند تعرضها للخطر، وإعفاء ممتلكات الأساتذة والطلبة من الضرائب، والخدمة العسكرية (نعيم الجعنيني، وآخرون، ١٩٩٧).

إن أصول مفهوم الحرية الأكاديمية موجودة في سياق التجربة الإسلامية، ففي القرن الثامن الميلادي قام فلاسفة ومفكرو المسلمين بترجمة أعمال أرسطو للغة العربية وشرحها والتفسير عليها (محمد النجيحي، ١٩٧٣)، وهناك الكثير من الأحداث والوقائع التاريخية التي تؤكد ذلك، فمن الثابت تاريخياً أن الفكر الإسلامي قد شهد أعظم نهضة علمية وفكرية في العصر العباسي، حيث استطاع العلماء والمفكرون تحقيق أروع الإنجازات التي أخذت مظاهر شتى، تمثلت في إنشاء المكتبات والبحوث في مختلف المجالات الدينية والأدبية والعقلية والعلمية بطرق البحث المختلفة، مما كان له الأثر في بناء الحضارة الإسلامية وإيقاظ العقل الأوروبي، حيث أخذ النور الإسلامي يشع على ما حوله من مجتمعات (بول منرو، ١٩٨٥). كما أن مراكز الثقافة الإسلامية تعددت في هذه الفترة من تاريخ الحضارة الإسلامية، أهمها: الأزهر في مصر، والزيتونه في تونس وقرطبة في الأندلس، ولقد تبنت هذه المراكز أو بمعنى آخر (هذه الجامعات الإسلامية) الكثير من القيم العلمية والتقاليد الجامعية الأصيلة (محمد سكران، ٢٠٠١).

إن الحرية الأكاديمية تشكل المحور الرئيسي بالنسبة للجامعة، لأنها الوسيلة الأساسية لتحقيق عملها الأساسي وهو التعامل مع المعرفة إنتاجاً ونقلاً وتطبيقاً، وتشير الحرية الأكاديمية في التعليم الجامعي إلى تَمَتُّع الجامعة بحرية اختيار نظامها وبرامجها ومناهجها وطرائق تدريسها، واختيار هيئة التدريس منها، وعدم وضع قيود على ما

تدرسه الجامعة، ولهذا فإن الأمور التي تتطلبها الحرية الأكاديمية توفر الضمانات الكافية للأساتذة ضد الضغط والإرهاب أو التهديد بالفصل أو الطرد أو العقوبة (شارل هاستكر، ١٩٧١).

وتشير الحرية الأكاديمية إلى حق المعلم أو المتعلم أو الباحث في استقصاء مجالات المعرفة والتعبير عن رأيه دون خوف أو وجل من التدخل القسري أو القيود أو الطرد، فالحرية الأكاديمية تتساوى مع حرية الكلمة وحرية الصحافة وحرية العبارة كصفة جوهرية يتميز بها المجتمع الديمقراطي (محمد شقير، ٢٠٠٣، ص ٤١-٤٩).

وتعد الحرية الأكاديمية مطلباً ضرورياً لا غنى عنه للحياة الجامعية؛ ففي ظلها ينمو الفكر وتزدهر الثقافة وتتفتح القرائح وتبرز المواهب، وبدونها يصعب على الجامعة أن تؤدي رسالتها على خير وجه. وإذا كانت هذه الحرية مهمة لجميع المجتمعات البشرية فإنها لمجتمعنا العربي أكثر إلحاحاً، وذلك لكثرة المشكلات والأخطار المصيرية المحيطة به، وان القضاء على هذه المشكلات يتطلب وجود المفكرين المثقفين الواعين (جميل صليبا، ١٩٦٧).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في أن هناك بعض الأخطار التي تهدد الحرية الأكاديمية للطلبة من مصادر متنوعة ومختلفة من داخل الجامعة ومن خارجها، وتتمثل هذه الأخطار- في اعتقاد الطلبة - في تجاهل الإدارة وبعض أعضاء هيئة التدريس لمشكلاتهم، فهم لا يصغون إليهم، ولا يسمحون بالحوار والمناقشة، ولا يؤمنون بالاختلاف في الرأي، وفي المقابل يظهرون عدم ارتياحهم ورضاهم عن ممارسة الحرية الأكاديمية. لذا تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة تعرف واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما يراها الطلبة، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

(١) ما درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما يراها الطلبة أنفسهم؟

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الطلاب في الجامعات الأردنية العامة والخاصة للحرية الأكاديمية تعزى إلى الجنس والتخصص والجامعة؟

حدود الدراسة

(١) اقتصرت هذه الدراسة على معرفة واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة في (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة مؤتة، الجامعة الهاشمية، جامعة عمان الأهلية، جامعة العلوم التطبيقية، جامعة فيلادلفيا الأهلية، جامعة جرش الأهلية، جامعة الزرقاء الأهلية)، للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

(٢) اقتصرت الدراسة على طلبة السنة الرابعة في الجامعات التي تناولتها الدراسة للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

(٣) اقتصرت الدراسة على تخصصات علمية وأدبية.

(٤) اقتصرت الدراسة على الجامعات العامة التالية: (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، الجامعة الهاشمية، جامعة العلوم والتكنولوجيا) ، والجامعات الخاصة التالية (جامعة جرش الأهلية، جامعة فيلادلفيا الأهلية، جامعة الزرقاء الأهلية، جامعة العلوم التطبيقية، جامعة عمان الأهلية).

مفهوم الحريات الأكاديمية:

الحريات الأكاديمية في الجامعة: تشير إلى تمتع الجامعة بحرية اختيار نظامها وبرامجها ومناهجها وطرائق تدريسها، واختيار هيئة التدريس فيها، وعدم وضع قيود على ما تدرسه الجامعة، ولهذا فإن الأمور التي تتطلبها الحرية الأكاديمية توفر الضمانات الكافية للأساتذة ضد الضغط والتهديد بالفصل أو الطرد أو العقوبة.

الحريات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس: هي حرية الأستاذ الجامعي في تدريسه وفي بحثه وفي التعبير عن آرائه ونظرياته تعبيراً حراً دون أن يكون عرضة للاضطهاد بسبب الآراء التي يأخذ بها أو يدرسها، وهي حرية عضو هيئة التدريس في سعيه للمعرفة والتطور العلمي وتبادل المعلومات من خلال البحث العلمي المنظم والدراسات والمناقشات والتوثيق والإنتاج، والتأليف، والترجمة والخلق والإبداع والتعليم والمحاضرات.

الحرية الأكاديمية للطلبة: هي حق الطلبة في التعبير عن وجهات النظر والأفكار و اختيار مضامين المادة الدراسية، ومجالات البحث، و المشاركة في النشاطات الاجتماعية والسياسية، والمشاركة في صنع القرار دون أي تدخل خارجي من أي جهة كانت، وكما حدد ذلك في أدوات الدراسة.

الجامعات العامة: هي الجامعات إلى أنشأتها الدولة وتشرف عليها وتتلقى التمويل والدعم المباشر منها، وتخضع للقوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة من الدولة، ويلتحق فيها الطلاب الناجحون في الثانوية العامة بمعدل (٦٥%) فما فوق ضمن أسس تنافسية وبرسوم مخفضة.

الجامعات الخاصة: هي الجامعات التي أنشأها القطاع الخاص دون مساهمة من الدولة، وتقبل الناجحين في الثانوية العامة بمعدل (٥٥%) فما فوق وضمن رسوم مرتفعة لغايات استثمارية ربحية ودون الالتزام بأسس التنافس للجامعات العامة.

الدراسات السابقة

أجرى محمد وجيه الصاوي (١٩٩٢، ص٢) دراسة بعنوان: "الحرية الشخصية لطلبة كلية التربية في جامعة قطر" وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) دارساً منهم (٥٠) طالباً و(١١٠) طالبات، منهم (١١٢) قطري الجنسية و(٤٨) جنسيات أخرى، وهدفت إلى التعرف على مفهوم الحرية الشخصية لطالب كلية التربية في جامعة قطر، واتجاهات الدارسين نحو البدائل المتاحة لهم وشعورهم بالحرية نحوها، والتعرف على العوامل المؤثرة في تهيئة الجو الأكاديمي الحر. ودلت النتائج على أن الحرية المتاحة مفهوم نسبي بين الطلبة، وكذلك حرية ممارسة الأنشطة وأن التعامل مع الإمكانات يرجع لميول الطلبة واهتماماتهم، والشعور بالحرية وممارستها لدى الطلبة كان أعلى منه عند الطالبات، ولدى الطلبة غير القطريين، وكانت إجابات الطلبة غير القطريين حول مفهوم الحرية الأكاديمية التي يشعرون بها في كلية التربية بصفة عامة متوسطة في المقياس (ثلاث درجات)، وربما لظروف المجتمع وتقاليده أو أساليب التنشئة الاجتماعية دوراً في الشعور بالحرية الأكاديمية وممارستها، فالطلاب يقبلون على الأنشطة الرياضية ولديهم الوقت والإمكانات أكثر من الطالبات اللواتي يمنعهن الخجل من المشاركة.

وقام علي أسعد وطفه (١٩٩٣، ص ٩٥-١٥٢) بإجراء دراسة بعنوان: "التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية: موازنة بين آراء طلاب جامعتي الكويت ودمشق، وتكونت العينة من (٢٤٥) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق، وتمت مقارنة النتائج مع نتائج سابقة أجريت في الكويت عام (١٩٨٨)، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى التفاعل التربوي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بالمقارنة مع جامعة الكويت. ودلت النتائج على انخفاض مستوى التفاعل التربوي بين الطلبة ومدرسيهم إلى حد كبير، و انخفاض كبير في مستوى الوعي الديمقراطي لدى الطلبة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين ووفقاً لمتغير الاختصاص، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفاعل التربوي بين جامعة دمشق وجامعة الكويت فيما يتعلق ببعض المؤشرات التابعة المتعددة.

أما سالم عبد الله الداود (١٩٩٤) فأجرى دراسة بعنوان: "ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن كما يراها الطلبة"، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٥)

طالباً وطالبة في التخصص الأكاديمي والمهني، موزعين على كليات المجتمع الحكومية في الأردن بشكل عينة عشوائية طبقية. وهدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم ديمقراطية التعليم بوجه عام، ومعرفة واقع ممارسة ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة. ودلت النتائج على أن ممارسة ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن بلغت درجة متوسطة من حيث أهميتها النسبية، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وفقا للجنس أو التخصص أو التفاعل بينهما على صعيد الدراسة.

وأجرى منصور الجابر (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة ديمقراطية التعليم والحرية الأكاديمية في ليبيا، ضمن خمسة مجالات هي (الحرية الأكاديمية، وتنوع التعليم، والمعاملة الديمقراطية التي تحقق كرامة الطالب، وتكافؤ الفرص التعليمية، والنشاطات المرافقة). وقد طور الباحث استبانة من (٥٧) فقرة طبقت على عينة الدراسة المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة بالمعاهد العليا، موزعين على تخصصين هما: الأكاديمي والمهني. وخلصت الدراسة إلى وجود ممارسات جيدة لديمقراطية التعليم لجميع مجالات الدراسة، وكانت الأهمية النسبية العليا لمجال تنوع التعليم والحرية الأكاديمية، حيث احتل المرتبة الأولى، ثم تلاه مجال ديمقراطية التعليم، واحتل مجال التسهيلات المادية والخدمات العامة المرتبة الثالثة، وفيما يتعلق بتأثير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على المجال الثاني وهو تنويع التعليم والحرية الأكاديمية، فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للجنس أو للتفاعل بين الجنس والتخصص معاً، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال وفقا للتخصص وكانت لصالح التخصص الأكاديمي.

وأجرى علي وطفه وسعد الشريع (٢٠٠٠) دراسة بعنوان: الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت، هدفت الدراسة للكشف عن الممارسات الديمقراطية في الجامعة من وجهة نظر كل من الطلبة والأساتذة، واعتمد الباحثان على منهجية البحث الكمي من خلال تصميم أداتين وُظفت إحداهما لاستقراء آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو الديمقراطية في جامعة الكويت، ورصدت الأداة الأخرى اتجاهات أساتذة الجامعة ومواقفهم من الديمقراطية الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٢) طالباً وطالبة، وبلغ أفراد العينة من أساتذة الجامعة (١٢٨) أستاذاً. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يبدون موقفاً إيجابياً من الانتخابات الطلابية بوصفها أحد مظاهر الحياة الديمقراطية في الجامعة، ويؤكدون على المضامين الديمقراطية للقرارات الجامعية، ويتخذون موقفاً سلبياً من التفاعل التربوي مع المدرسين ومع الإدارة الجامعية. ويؤكد أساتذة الجامعة من ناحية أخرى الحاجة إلى جهود تربوية واسعة من أجل الوعي الديمقراطي لدى الطلبة، ويعلنون أن المقررات الجامعية وحدها لا تؤدي دورها في بناء وعي طلابي ديمقراطي، كما خرجت الدراسة بتوصيات من أهمها التأكيد على أهمية

تفعيل الحياة الديمقراطية في الجامعة عبر مختلف الفعاليات الممكنة والمتاحة في هذا المجال.

وأجرى (Trow, 1985) دراسة بعنوان "الخطر الداخلي: الحرية الأكاديمية والتأثير السلبي" وتناول فيها الباحث تحليل بعض الحوادث في بعض الجامعات الأمريكية والتي قاطع فيها الطلاب كلام بعض السياسيين الذين حضروا لإلقاء محاضرات، أمثال كيسنجر والكسندر هيج، وقد عالج الباحث ما حدث في هذه المواقف، واقترح عدداً من الحلول منها ضرورة أن يسمح لأي سياسي مهما كانت آراؤه بالتحدث أمام الطلاب طالما أن المحاضرة عبارة عن حوار وليست محاضرة إلقائية، كما دعا إلى أن يشارك الطلبة في الجامعة في اختيار المتحدثين، وأن تكون الدعوة في خدمة أغراض سياسية.

أما دراسة (White, 1999) بعنوان: "الحرية الأكاديمية من خلال الاتصال الإلكتروني" فقد حلل الباحث فيها الوثائق المتعلقة بوسائل الاتصال الالكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشار إلى أنه نتيجة لأهمية الاتصال الإلكتروني في المؤسسات الأكاديمية فقد تم تطوير سياسة تحدد ما يتناسب مع حماية مبادئ الحرية الأكاديمية في الاتصال الإلكتروني. وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن أسئلة البحث الآتية: هل تخضع مبادئ الحرية الأكاديمية لحماية كافية من قبل سياسات استخدام الإنترنت؟ وهل تختلف السياسات في المؤسسات من حيث مقدار الحماية المتوفرة لمبادئ الحرية الأكاديمية؟ وقد كشفت البيانات المستخلصة أن بعض مبادئ الحرية الأكاديمية مثل حرية إجراء البحوث والنشر، وحرية التعليم يتم حمايتها بشكل معتدل في الاتصال الإلكتروني، في حين أن حريات أخرى مثل تلك المتعلقة بحقوق الطبع والملكية الفكرية وخصوصية الاتصال الإلكتروني وسريته تخضع لحماية أكبر.

وقدم (Gatewood, 2002) دراسة بعنوان: " دراسة المشاكل المحيطة ببعض السلوكيات الدراسية خلال ثلاث كليات جامعية أمريكية. وهدفت الدراسة إلى دراسة بعض المشاكل المحيطة بالسلوكيات الدراسية لدى ثلاث كليات جامعية تدرس الفنون، بحيث يتم بيان أثر الحرية الأكاديمية في تذليل تلك الصعوبات. وتكونت عينة الدراسة من طلاب مشاركين من ثلاث كليات بحيث يكون هناك تعزيز للأدوات والأهداف الدراسية من خلال ذلك، و شملت أدوات الدراسة أساليب البحث النوعي مثل المقابلات الشخصية والملاحظات الميدانية (أثناء أداء الطلاب للفنون)، وتمثلت إجراءات الدراسة في إجراء المقابلات مع بعض المشاركين، وأخذ الملاحظات الميدانية عن الأفراد في نفس الموقع بحيث يكون هناك معلومات دقيقة حول الدراسات أو حول المشاركين، وأشارت نتائج

الدراسة إلى أهمية ثلاثة أمور لدى الطلبة لكي يكون لديهم تصور مناسب مثل القيم والسيطرة والحرية الأكاديمية.

أما دراسة (Rich, 2002) بعنوان: " مدى حرية التعبير والممارسات من قبل المدرسين في المؤسسات التربوية الحكومية في منطقة فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية" فقد استهدفت الدراسة التركيز على حرية التعبير والممارسة من قبل المدرسين لدى المؤسسات التربوية الحكومية الأمريكية حسب الحرية الأكاديمية. واشتملت الدراسة على عدد من المدرسين من الكليات الجامعية بحيث يكون لديهم تصور واضح حول هذه الدراسة من خلال ذلك. أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة، بحيث يتم التركيز على بعض العناصر في مثل هذه الحالة مثل الحرية الأكاديمية ومدى ممارستها، والمسؤوليات الملقاة على عاتق المدرس، ومناقشة أبرز الأمور لديه، ومدى اهتمام المدرس بهذا الحق الذي يكون لديه. وتوصلت الدراسة إلى أن الحرية الأكاديمية والممارسة من قبل المدرسين كانت من خلال نقاش المواضيع المرتبطة بها، كما أن المدرس يدرك مدى الحماية المسؤولة لحريته في التعبير لكن ضمن حدود المسؤولية بحيث يكون هناك تعزيز للأمور الدراسية من خلال ذلك. كما دعت الدراسة إلى المزيد من الإجراءات المناسبة لحماية الحرية الأكاديمية وهي التشريعات القانونية.

وقدمت (Elizalde,2002) دراسة بعنوان: " الحرية الأكاديمية وحرية إقامة الجامعات الأكاديمية خلال عهد الجنرال فرانكو في (أسبانيا). هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الحرية الأكاديمية أو حرية إقامة الجامعات والمؤسسات التربوية خلال فترة الجنرال فرانكو الإسباني. واستخدم الباحث طريقة دراسة وتحليل الوثائق المرتبطة بالدراسة من فترة (١٩٣٦-١٩٧٥)، لدراسة مدى ممارسة الحرية الأكاديميةفي المؤسسات في عهده، كما تم دراسة عدد من المؤسسات التربوية الحكومية لمعرفة مدى ممارسة الحرية الأكاديمية فيها، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في تبني مفهوم الحرية الأكاديمية لدى القوانين الإسبانية ولدى المؤسسات الجامعية التي تم إنشاؤها في هذه الفترة بحيث تحتاج إلى التعزيز خلال تلك الفترة الدراسية.

أما دراسة (Boland, 2003) بعنوان: " الحرية الأكاديمية والصراع من أجل تطبيق ذلك في التعبير". فاستهدفت الدراسة بيان مدى علاقة الحرية الأكاديمية بمفهوم التعبير عن الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدام الباحث طريقة المقابلة العامة بحيث طرح الأسئلة حول موضوع الحرية الأكاديمية في مجال حرية التعبير عن الرأي لدى المؤسسات التعليمية الأمريكية، وانعكاس ذلك على المنهج الدراسي المتبني في تلك المؤسسات الأكاديمية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدخلات الخارجية في مؤسسات التعليم أصبحت كثيرة في الأونة الأخيرة، بسبب بعض الظروف السياسية التي عملت على تعزيز أو إضعاف الحرية الأكاديمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

إن جميع ما جاء في الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يؤكد على أهمية موضوع الحرية الأكاديمية من حيث مفهومها ومضمونها ومدى توافرها والآثار المترتبة عليها بصفتها حقاً للطلبة، وكذلك أهميتها ومبادئها وأبعادها وممارسة هذه الحرية لدى الطلبة من خلال العلاقات الاجتماعية والمهنية والتفاعلات الأكاديمية، وبالتالي فإنها تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة مثل دراسة(Gatewood, 2002)، (Elizalde, 2002).

وجاء البعض الآخر من الدراسات ليؤكد ضرورة توافر الحرية الأكاديمية داخل مؤسسات التعليم العالي لإتاحة حرية الرأي والتعبير والمساواة والإسهام في رفع الروح المعنوية والرغبات لديهم، وبالتالي نمو عنصر المبادرة والخلق والإبداع والابتكار لدى الطلبة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين مستوى الطلبة وفعالية الجامعة ودورها الفعال في المجتمع مثل دراسة علي وطفة (١٩٩٣)، ودراسة سالم الداوود (١٩٩٤)، ودراسة (Elizalde, 2000)، ودراسة علي طفة وسعد الشريع (٢٠٠٠) و دراسة (Trow, 1985). كما أكدت بعض الدراسات على أهمية الحرية الأكاديمية في البحث العلمي مثل دراسة (Elizalde, 2000).

وتبين من خلال عرض الدراسات أيضا أن هناك دراسات قد اتفقت على ضرورة ممارسة الحرية الأكاديمية في التعبير عن الرأي والتقصي والنشر، مثل دراسة محمد الصاوي (١٩٩٢) ، ودراسة منصور الجابر (١٩٩٨) ودراسة (Trow, 1985)، ودراسة(White,1999) و دراسة ((Rich, 2002 ، ودراسة (Elizalde, 2002).

وعند إعادة النظر في دراستنا هذه نجد أنها تشكل إطاراً مرجعياً يتكامل مع نتائج الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، وتؤكد أهمية الحرية الأكاديمية في مجال البحث العلمي واتخاذ القرار والتعبير عن الرأي والتدريس والدراسة للطلبة. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولى حسب علم الباحثين التي تناولت الحرية الأكاديمية عند الطلبة في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، من خلال بعض المتغيرات التي تؤثر في ممارسة الحرية الأكاديمية، مثل البحث العلمي، واتخاذ القرار، والتعبير عن الرأي، والتدريس ومجال الدراسة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها الحرية الأكاديمية في الجامعات العامة والخاصة للوقوف على جوانب تطبيق هذه الحرية من أجل توجيه السياسة التربوية والأكاديمية داخل الجامعات نحو النهج الأكاديمي الديمقراطي.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على دراسة تحليلية لواقع ممارسة العرب الأجانب في بعض متغيرات الجنس والمعدل وعلاقة التخصص بمعدل الطلبة. تم تصميم استبانة خاصة بالطلبة هدفت إلى قياس واقع ممارسة الطلبة العرب الأجانب، والتي اشتملت على أربعة مجالات هي: العرب الأجانب في مجالات التعلم القبلي، والتعبير عن الرأي، والعلاقات العلمية والدراسية. وتم احتساب هذه الأداة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين في الجامعات الأردنية العاملة والخاصة لتحديد واقع الممارسة بتعبئة هذه الأداة بناءً على المعلومات التي تم جمعها من المحكمين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة العرب في الجامعات الأردنية العامة والخاصة للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣. وقد بلغ عدد الطلبة العرب (٢٢١٣٦) طالباً وطالبة موزعين على الجامعات الأردنية، والبالغ عددها عشرين جامعة، وتم اختيار هذا المجتمع في جميع الجامعات الأردنية، بالرغم من اختلاف مجتمع الدراسة بين الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وذلك لأن الطلبة العرب أصبحوا يتواجدون بأعداد كبيرة في الجامعات الخاصة بالإضافة إلى الجامعات العامة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغت (١٠٪) من المجتمع الأصلي، وقد تم توزيع (٢٢١٣) استبانة على أفراد العينة، وتم استرداد (١٩٨٧) استبانة، أي ما نسبته (٨٩٪) من الاستبانات الموزعة، وقد تم استبعاد (١٤٠) استبانة لعدم استكمال البيانات المطلوبة، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (١٨٤٧) استبانة، أي ما نسبته (٨٣٪) من الاستبانات الموزعة.

أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة من جزأين: الجزء الأول تضمن المعلومات الشخصية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني تضمن (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: العرب الأجانب في مجالات التعلم القبلي، والتعبير عن الرأي، والعلاقات العلمية والدراسية. وتم احتساب هذه الأداة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين في الجامعات الأردنية العامة والخاصة لتحديد واقع الممارسة بتعبئة هذه الأداة بناءً على المعلومات التي تم جمعها من المحكمين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة العرب في الجامعات الأردنية العامة والخاصة للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣. وقد بلغ عدد الطلبة العرب (٢٢١٣٦) طالباً وطالبة موزعين على الجامعات الأردنية، والبالغ عددها عشرين جامعة، وتم اختيار هذا المجتمع في جميع الجامعات الأردنية، بالرغم من اختلاف مجتمع الدراسة بين الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وذلك لأن الطلبة العرب أصبحوا يتواجدون بأعداد كبيرة في الجامعات الخاصة بالإضافة إلى الجامعات العامة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغت (١٠٪) من المجتمع الأصلي، وقد تم توزيع (٢٢١٣) استبانة على أفراد العينة، وتم استرداد (١٩٨٧) استبانة، أي ما نسبته (٨٩٪) من الاستبانات الموزعة، وقد تم استبعاد (١٤٠) استبانة لعدم استكمال البيانات المطلوبة، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (١٨٤٧) استبانة، أي ما نسبته (٨٣٪) من الاستبانات الموزعة.

جدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص

المتغير	الجنس		التخصص		المجموع
	ذكور	إناث	علمي	إنساني	
الأردنية	٨٣٣٢	٩٧٥٦	٧١٥٢	٠١٥٦	٧٢٠٣
اليرموك	٨٠١١	٩٧٧١	٠٩٧	٧٩٠٢	٧٨٨٢
مؤتة	١٣٠١	٢٣٦١	٣٥٢	٦٥٨١	٧٠٥٢
العلوم والتكنولوجيا	٧٧٦١	٩١٦١	٥٣٥٢	١٦١	٢٩٢٢
آل البيت	٦٣٧١	٦٣١٢	٠٨٧١	٣٠١٢	٢٨٨٦
اليرموك	١٧٦١	٨٨٩١	٦٣٥١	٢١٨١	٩٥٦٦
الزيتونة	٨٢٥	٣٩٠١	٦٢٧	٩٥٨	٢٢٢١
الشرق الأوسط للدراسات العليا	١٦٢	٩٨٥	١٩١	٩٢٢	٠٢٨
جرش	٥٧٨	٣٠٣	٠٩٦	١٩٨	١٨٢١
عمان العربية	٢٢٥١	٢٢٦	٣٩٧	٣٩٠١	٨٨٨١
فيلادلفيا	٢٣٨	٠٩٦	٣١٥	٨١٧	٢٦٢١
العلوم التطبيقية	١٦١١	٦٨٣	٧٧٢	٧٦٩	٣١٢١
البتراء	٩٨٦	٧٦٦	٢٥٢	٠٧٣	٢٢٧
الزيتونة	٧٢٢١	٣٦٣	١٥٧	٠٥٩	١٠٧١
عمان العربية	٢٩٥	١١٣	٢٢٢	٥٨٧	٧٠٠١
جدارا	٢٢٥	٦٣٣	٠٥٢	٥١٧	٥٢٩
الزرقاء الأهلية	١٢٧	٧١٨	٧٦٢	١٠٩	٨٦٥١
الأميرة تنكو للعلوم التطبيقية	٦٥١	٥٨	٨٦٢	٠	٨٦٢
الأردنية الهاشمية	٣١	٨	٠	٢٢	٢٢
العلوم والتكنولوجيا	١٥	٩٥	٠	٠١١	٠١١
المجموع الكلي	٣٦٩٧١	٢٩١٨١	٢٦٥٥١	٣٩٥٠٩	٢٢١٣٦

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من الجامعات الأردنية العامة والخاصة الآتية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الجامعة الهاشمية، جامعة عمان الأهلية، جامعة العلوم التطبيقية، جامعة جرش الأهلية، جامعة الزرقاء الأهلية، جامعة فيلادلفيا الأهلية)، وقد كان هذا الاختيار بطريقة العينة العشوائية البسيطة والتي تعطي كل فرد في مجتمع الدراسة فرصاً متساوية لان يتم اختيارهم ضمن عينة الدراسة. وبلغ حجم العينة (١٠٨٧) طالباً و طالبة، كما هو مبين في الجدول (٢):

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة للطلبة حسب متغير (الجنس، مادة التخصص، نوع الجامعة)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٩٧	٤٥,٧
	أنثى	٥٩٠	٥٤,٣
مادة التخصص	علمية	٥٢٥	٤٨,٣
	أدبية	٥٦٢	٥١,٧
نوع الجامعة	حكومية	٧٤٤	٦٨,٤
	خاصة	٣٤٣	٣١,٦
المجموع		١٠٨٧	١٠٠

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على معطيات الدراسات السابقة والأدب التربوي في بناء الاستبانة، التي هدفت إلى قياس درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، واشتملت الاستبانة على أربعة مجالات وهي: الحرية الأكاديمية للطلبة في مجال اتخاذ القرارات، واحتوى على (٩) فقرات، والحرية الأكاديمية للطلبة في مجال حرية التعبير عن الرأي داخل قاعة التدريس وضم (٢٠) فقرة، والحرية الأكاديمية للطلبة في مجال البحث العلمي واحتوى على (١٣) فقرة، والحرية الأكاديمية للطلبة في مجال الدراسة وشمل (١٤) فقرة، ليكون مجموع الفقرات في جميع المجالات (٥٦) فقرة.

وقد صممت الأداة على نمط مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) وهي تندرج تحت خمس فئات، وهي (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وأعطيت منخفضة جداً درجة واحدة فقط، ومنخفضة درجتين فقط، ومتوسطة ثلاث درجات، وعالية أربع درجات، وعالية جداً خمس درجات. ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، تم استخدام التدريج التالي لمتوسطات تقديراتهم على مجالات وفقرات أداة الدراسة:

- المتوسطات الحسابية للتقديرات من (٣,٥٠) فأعلى تقابل التقديرات بدرجة عالية.

- المتوسطات الحسابية للتقديرات من (٢,٥-٣,٤٩) تقابل التقدير بدرجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من (٢,٤٩) فأقل تقابل التقدير بدرجة منخفضة.

واشتملت الاستبانة على جزأين، الجزء الأول احتوى على معلومات عامة عن المستجيب، مثل الجنس والتخصص والجامعة، في حين اشتمل الجزء الثاني على فقرات الاستبانة ضمن المجالات المحددة.

صدق الأداة وثباتها

الصدق:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من أصحاب الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعات الأردنية العامة والخاصة وبلغ عددهم (٢٠) محكماً، وطلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح الفقرات ومناسبتها للمجالات التي تندرج تحتها، و سلامة الصياغة اللغوية ومدى دقتها، وآية إضافة أو حذف أو اقتراحات يرونها مناسبة. و بعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها حذفاً وإضافة أو تعديلاً أو إعادة الصياغة، وقد اقترح المحكمون حذف (٩) فقرت ليصبح عدد الفقرات (٥٦) فقرة.

الثبات:

لاستخراج ثبات الأداة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من الجامعات الأردنية العامة والخاصة من مجتمع الدراسة خارج عينة الدراسة نفسها، وطبقت الأداة عليهم، ثم قام الباحث بتطبيق الاستبانة مرة ثانية على نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعان تقريباً، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والأداة الكلية بين التطبيقين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون الكلي للأداة (٠,٨٨) وهذا مقبول لأغراض إجراء الدراسة، انظر جدول (٣).

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والأداة الكلية لمجالات استبانة الطلبة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون
١	مجال اتخاذ القرار	٩	٠,٨٣
٢	مجال التعبير عن الرأي	٢٠	٠,٨٧
٣	مجال البحث العلمي	١٣	٠,٨٥
٤	مجال الدراسة	١٤	٠,٨٦
	الأداة ككل	٥٦	٠,٨٨

نتائج الدراسة ومناقشتها

نـــتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما يراها الطلبة أنفسهم؟

للإجابـــة عـــن هـــذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لدرجـــة ممارســـة الطلـــبة للحـــرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة للمجالات والأداة ككل كما يراها الطلبة أنفسهم، كما هو مبين في جدول (٤):

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لمجالات درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما يراها الطلبة مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسطات الحسابية	درجة التقدير
١	٢	التعبير عن الرأي	٣,٠٠	متوسطة
٢	٣	البحث العلمي	٢,٩٤	متوسطة
٣	١	اتخاذ القرارات	٢,٨٣	متوسطة
٤	٤	الدراسة	٢,٧٩	متوسطة
الأداة ككل			**٢,٩٠**	**متوسطة**

يبـــين جـــدول (٤) تقديـــرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وقد جاءت تقديراتهم بدرجة متوسطة لجميع المجالات إذ حـــصلت علـــى متوســـطات حسابية (٣,٠٠) و (٢,٩٤) و (٢,٨٣) و (٢,٧٩) على التوالي، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢,٩٠) وجاء بدرجة متوسطة من تقديرات الطلبة لدرجـــة ممارستهم للحرية الأكاديمية. وقد احتل (**مجال التعبير عن الرأي**) المرتبة الأولى بمتوســـط حسابي (٣,٠٠) أي ما نسبته (٦٠%)، ويعزى السبب في ذلك إلى أن ممارسة الحرية الأكاديمية في التعبير عن الرأي تتفق مع أهداف التعليم في الأردن ومع التعليمات والأنظمة والقوانين، والتي تهدف في النهاية إلى ترسيخ روح الحوار والمشاركة واحترام الـــرأي والـــرأي الآخـــر، وذلك من خلال إعطاء عضو هيئة التدريس الحق للطلبة في المشاركة داخل المحاضرات، وطرح الأسئلة بكل جرأة، والتعبير عن الرأي بحرية ضمن موضوع المادة العلمية التي تدرس.

ولمعرفة درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات العامة والخاصة بشكل تفصيلي تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لفقرات كل مجال من المجالات الأربعة كما يلي:

المجال الأول: اتخاذ القرارات: لمعرفة درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في مجال اتخاذ القرار تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير، كما هو مبين في الجدول (٥):

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لاجابات الطلاب عن بنود المجال الأول

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة التقدير
١	٨	تسمح الجامعة للطلبة تشكيل اتحادات طلابية	٣,٥٦	عالية
٢	٩	توفر الجامعة للطلبة فرص المشاركة في المنتديات والجمعيات والمؤتمرات الخارجية	٣,١٨	متوسطة
٣	٤	تتيح الجامعة للطلبة فرص تحمل المسؤولية	٣,١٧	متوسطة
٤	٥	تتيح الجامعة للطلبة تكوين لجان ممثلة لهم تدار من قبلهم	٣,٠٢	متوسطة
٥	٢	تشجع الجامعة الطلبة على العمل بروح الفريق الواحد	٢,٨٤	متوسطة
٦	١	تشرك الجامعة الطلبة في إدارة النشاطات التي تهمهم	٢,٧٦	متوسطة
٧	٦	تتيح الجامعة للطلبة الفرصة الكافية في صنع بعض القرارات الجامعية الخاصة بهم	٢,٤٨	منخفضة
٨	٧	تعتمد الجامعة أسلوب التشاور مع الطلبة في حل مشكلاتهم الخاصة	٢,٣٠	منخفضة
٩	٣	تشرك الجامعة الطلبة عند طرح المواد الجامعية	٢,١٤	منخفضة

يبين جدول (٥) تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة الخاصة في مجال اتخاذ القرارات، الذي احتل المرتبة الثالثة، وجاء بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وبدرجة متوسطة، حيث يشير الجدول إلى أن الفقرات التي جاءت بدرجة عالية (لمجال اتخاذ القرار) بلغ متوسطها الحسابي (٣,٥٦)، وبدرجة عالية إذ نصت الفقرة رقم (٨) "تسمح الجامعة للطلبة بتشكيل اتحادات طلابية" وقد جاءت بمتوسط حسابي (٣,٥٦)، وبدرجة عالية، ويعزى السبب في ذلك إلى الإيمان الذي تحمله الإدارات الجامعية بالديمقراطية بشكل أساسي، وجعل تشكيل الاتحادات الطلابية ظاهرة شرعية، بالإضافة إلى التوجهات الداعمة لذلك من قبل الدولة والتي جعلت وجود الاتحادات الطلابية أمراً في غاية الأهمية.

ونالت الفقرة رقم (٩) " توفر الجامعة للطلبة فرص المشاركة في المنتديات والجمعيات والمؤتمرات الخارجية " متوسطاً حسابياً قدره (٣,١٨)، ودرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم الجامعات تعاني من أزمات مالية تعيق توفير مشاركات ذات نطاق واسع من قبل الطلبة، فالمشاركة التي تدعمها الجامعة تكون في حدود ضيقة ومحدودة.

أمـــا الفقرة رقم (٢) " تشجع الجامعة الطلبة على العمل بروح الفريق الواحد " فجـــاءت بمتوســـط حـــسابي (٢,٨٤)، وبدرجة تقدير متوسطة، والفقرة رقم (١) " تشرك الجامعة الطلبة في إدارة النشاطات التي تهمهم " جاءت بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الجامعة لا تقوم بحكم القوانين والتعليمات الـــنافذة فـــيها بإشراك كلي للطلبة في إدارة النشاطات وإنما تمنحهم بعض المشاركة في جوانب ونشاطات محدودة.

أمـــا الفقـــرة رقـــم (٦) " تتيح الجامعة للطلبة الفرصة الكافية في صنع بعض القـــرارات الجامعـــية الخاصـــة بهـــم " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وبدرجة تقدير منخفضة ، والفقرة رقم (٧) ونصت على: "تعتمد الجامعة أسلوب التشاور مع الطلبة في حل مشكلاتهم الخاصة" وجاءت بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وبدرجة تقدير منخفضة، ويعزى الـــسبب في ذلك إلى أن القرارات الجامعية المتعلقة بهذه الجوانب تتخذ من قبل المجالس الجامعـــية دون استشارة أو أخذ رأي الطلبة فيها، علماً بأن هذه المجالس تراعي مصلحة الطلبة في كل قراراتها.

أمـــا الفقـــرة رقم (٣) " تشرك الجامعة الطلبة عند طـــرح المواد الجامعية " فجـــاءت بمتوســـط حسابي (٢,١٤)، وبدرجة تقدير منخفضة ويعزى السبب في ذلك لعدم معـــرفة الطلـــبة ودرايتهم بذلك، بالإضافة إلى صعوبة ذلك لأن مراعاة رغبة الطلبة تكاد تكـــون مـــستحيلة بـــسبب الأعداد الكبيرة التي تعيق عملية مراعاة رغبات الطلبة في هذا الجانب.

المجـــال الثانـــي: حـــرية التعبيـــر: لمعرفة درجة ممارسة الطلبة الحرية الأكاديمية في الجامعـــات الأردنـــية العامة والخاصة في مجال حرية التعبير تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير.

ويبـــين جدول (٦) أن الفقرات التي جاءت بدرجة تقدير عالية "لمجال التعبير عـــن الـــرأي" بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٣)، فقد حصلت الفقرة رقم (١٦) "يتيح عضو هيـــئة التدريس الحرية أمام الطلبة لتوجيه الأسئلة في موضوع المحاضرة"، على متوسط حـــسابي (٣,٨٣)، ويعزى السبب في ذلك إلى إيمان عضو هيئة التدريس بتحقيق الرسالة الأكاديمـــية من خلال الحوار واحترام رأي الآخرين وإثراء الجو الدراسي، وبالتالي بناء شخصية الطالب النموذج والذي لن يكون إلا من خلال الحرية في البعد العلمي والدراسي وفي البعد الشخصي.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لاجابات الطلاب عن بنود المجال الثاني

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة التقدير
١	١٦	يتيح عضو هيئة التدريس الحرية أمام الطلبة لتوجيه الأسئلة في موضوع المحاضرة	٣,٨٣	عالية
٢	١٥	يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث بموضوعات ثقافية ذات صلة بموضوع المادة	٣,٣٨	متوسطة
٣	١٠	يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة جواً مناسباً لحرية التعبير	٣,٣٤	متوسطة
٤	٢٥	يعطي عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية في الحصول على المعرفة دون قيود	٣,٣٤	متوسطة
٥	١٤	يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث بموضوعات اجتماعية ذات صلة بموضوع المادة	٣,٢٠	متوسطة
٦	٢٢	يتيح عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة لعرض المادة الدراسية أمام زملائهم	٣,١٠	متوسطة
٧	١٨	يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث بموضوعات اقتصادية ذات صلة بموضوع المادة	٣,٠٩	متوسطة
٨	٢٤	يوفر عضو هيئة التدريس حرية التعبير للطلبة في موضوعات يرون أنها ذات صلة بالمحتوى الدراسي	٣,٠٨	متوسطة
٩	٢٧	يتقبل عضو هيئة التدريس اقتراحات الطلبة	٣,٠٧	متوسطة
١٠	١٩	يشجع عضو هيئة التدريس الحوار والمناقشة بين الطلبة أثناء المحاضرة	٣,٠٢	متوسطة
١١	١٧	يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث بموضوعات دينيه ذات صلة بموضوع المادة	٢,٩٣	متوسطة
١٢	١١	ينوع عضو هيئة التدريس أساليب تقويم الطلبة	٢,٩١	متوسطة
١٣	١٢	يفرض عضو هيئة التدريس رأيه على الطلبة في كافة الموضوعات التي يطرحها	٢,٨٨	متوسطة
١٤	٢٣	يمنح عضو هيئة التدريس الطلبة حرية التعبير عن قناعاتهم دون عوائق	٢,٨٢	متوسطة
١٥	٢٦	يتقبل عضو هيئة التدريس النقد البناء لآرائه.	٢,٧٢	متوسطة
١٦	٢٠	يتقبل عضو هيئة التدريس أفكار الطلبة واقتراحاتهم حول أسلوبه في التدريس	٢,٧٠	متوسطة
١٧	٢٨	يعتمد عضو هيئة التدريس أسلوب التلقين في إعطاء المعلومات	٢,٧٠	متوسطة
١٨	٢٩	ينوع عضو هيئة التدريس في أساليب التدريس التي يستخدمها	٢,٦٩	متوسطة
١٩	٢١	يتقبل عضو هيئة التدريس اراء الطلبة المعارضة لرأيه	٢,٦١	متوسطة
٢٠	١٣	يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث بموضوعات سياسية ذات صلة بموضوع المادة	٢,٥٤	متوسطة

أما الفقرات التي جاءت بتقدير متوسط فقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٠)، حيث حصلت الفقرة رقم (١٥) ونصها "يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث بموضوعات ثقافية ذات صلة بموضوع المادة"، على متوسط حسابي (٣,٣٨) وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة قد لا يجدون لأفكارهم قبولاً عند أعضاء هيئة التدريس، كما أن التحدث بموضوعات ذات صلة بموضوع المادة قد لا يسمح به خوفاً من الخروج عن الموضوع إلى موضوعات جانبية لا ترتبط بالمادة.

أما الفقرة رقم (١٠) ونصت على: "يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة جواً مناسباً لحرية التعبير" فجاءت بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب

فـــي ذلـــك لحرص عضو هيئة التدريس على وقت المحاضرة لأنه محكوم بزمن وخطة معينـــين، بالإضـــافة إلى الأعداد الكبيرة من الطلبة المسجلين في المادة الواحدة يحد من فرص إتاحة حرية التعبير لهم.

أما الفقرة رقم (٢٥) " يعطي عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية في الحصول علـــى المعـــرفة دون قـــيود " فحصلت على متوسط حسابي (٣,٣٤)، وبدرجة متوسطة. ويعـــزى الـــسبب في ذلك لإيمان أعضاء هيئة التدريس بأن ذلك يقوي من المعرفة لدى الطالب ويزيد من قوة حواره ونقاشه، ويثري المادة والخبرات في مجال المادة ومحتواها المحدد.

والفقرة رقم (١٤) " يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث في موضوعات اجتماعية ذات صلة بموضوع المادة "، وجاءت بمتوسط حسابي (٣,٢٠)، وبدرجة تقدير متوسطة، أما الفقرة رقم (١٨) ونصها: " يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحـــرية المسؤولة للتحدث في موضوعات اقتصادية ذات صلة بموضوع المادة " وجاءت بمتوســـط حسابي(٣,٠٩)، وبدرجة تقدير متوسطة، والفقرة رقم (١٧) " يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث في موضوعات دينية ذات صلة بموضوع المادة" وجـــاءت بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، وبدرجة تقدير متوسطة، أما الفقرة رقم (١٣) ونصت على: " يوفر عضو هيئة التدريس للطلبة الحرية المسؤولة للتحدث في موضوعات سياسية ذات صـــلة بموضوع المادة " جاءت بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة لا يجدون لأفكارهم قبولاً عند بعض أعضاء الهيئة التدريـــسية، كمـــا يعـــود الـــسبب في ذلك إلى أن فتح المجال للحديث في القضايا الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية قد يبعد المحاضرة عن موضوعها ومفرداتها الرئيسة، نظراً لأن وجهات النظر حول القضايا مختلفة، وقد يخلق ذلك لعضو هيئة التدريس الكثير مـــن المشاكل ، الأمر الذي يجعل عضو هيئة التدريس هو صاحب الرأي الأول والأخير في جميع المسائل من هذا النوع.

أمـــا الفقـــرة رقم (٢٢) والتي تنص على: "يتيح عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة لعرض المادة الدراسية أمام زملائهم" فقد جاءت بمتوسط حسابي (٣,٠١)، وبدرجة متوســـطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس ملتزمون بالتعليمات التي تـــضعها الجامعـــة فـــي كيفـــية سير المحاضرات ومنهجيتها ومدى استثمار الوقت فيها، بالإضـــافة إلى كون وقت المحاضرة مقيد ولا يساعد في أن يعرض كل طالب المادة التي حضرها أمام زملائه.

أما الفقرة رقم (٢٤) ونصها: " يوفر عضو هيئة التدريس حرية التعبير للطلبة في موضوعات يرون أنها ذات صلة بالمحتوى الدراسي " جاءت بمتوسط حسابي (٣,٠٨). ويعزى السبب في ذلك لإيمان بعض أعضاء هيئة التدريس في أن ذلك يعمل على إثراء المحاضرة، وزيادة في الفهم، وتبادل الخبرات بين الطلبة في جهة وبين الطلبة وعضو هيئة التدريس من جهة أخرى.

وأما الفقرة رقم (٢٧) " يتقبل عضو هيئة التدريس اقتراحات الطلبة " جاءت بمتوسط حسابي (٣,٠٧) وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى التوجهات الديمقراطية التي يحملها أعضاء هيئة التدريس في سماع الطالب والأخذ ما أمكن باقتراحاته.

وجاءت الفقرة رقم (١٩) ونصت على: " يشجع عضو هيئة التدريس الحوار والمناقشة بين الطلبة أثناء المحاضرة " بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، وبدرجة متوسطة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن فتح باب الحوار والمناقشة قد يؤدي في كثير من الأوقات إلى إثراء المحاضرة وإكساب الطالب خبرة التفاعل، إلا أن عضو هيئة التدريس يخشى من خروج الحوار عن مساره، وبالتالي إضاعة وقت المحاضرة.

أما الفقرة رقم (٢٩) ونصها: " ينوع عضو هيئة التدريس أساليب التدريس التي يستخدمها " جاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وبدرجة تقدير متوسطة ويعزى السبب في ذلك إلى كثرة أعداد الطلبة بشكل يجعل من التنويع في أساليب التدريس أمراً بالغ الصعوبة، لأنه يحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت والتحضير.

أما الفقرة رقم (١١) ونصت على: "ينوع عضو هيئة التدريس أساليب تقويم الطلبة" فقد جاءت بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أنظمة وتعليمات الجامعة تلزم أعضاء هيئة التدريس بنظام الامتحانات والاختبارات، مما يجعل أمر التنويع على درجة عالية من الصعوبة.

وجاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها: " يفرض عضو هيئة التدريس رأيه على الطلبة في كافة الموضوعات التي يطرحها " بمتوسط حسابي (٢,٨٨). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يؤمنون بحرية الرأي والرأي الآخر وديمقراطية التعليم.

أما الفقرة رقم (٢٣) ونصت على " يمنح عضو هيئة التدُريس الطلبة حرية التعبير عن قناعاتهم دون عوائق " جاءت بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وبدرجة تقدير متوسطة . ويعزى السبب في ذلك إلى اعتقاد عضو هيئة التدريس أن فتح المجال في

حرية التعبير للطالب عن قناعاته يؤدي إلى انحراف سير المحاضرة نحو وجهة لا تنسجم مع ما هو مخطط له. وبالتالي فإن مجال حرية التعبير يكون مقيداً ومحدوداً بحدود موضوع المحاضرة وليس بشكل مطلق.

وجاءت الفقرة رقم (٢٦) ونصها: " يتقبل عضو هيئة التدريس النقد البناء لآرائه " بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك لإيمان أعضاء هيئة التدريس في أن ذلك يساعد على تمكين الطالب من الثقة بنفسه، وتقوية شخصيته، واحترام الرأي والرأي الآخر لديه.

ونالت الفقرة رقم (٢٠) " يتقبل عضو هيئة التدريس أفكار الطلبة واقتراحاتهم حول أسلوبه في التدريس " متوسطاً حسابياً قدره (٢,٧٠)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى اقتناع عضو هيئة التدريس بأهمية التطوير والتحديث ما أمكن ضمن ضوابط محددة وبالتالي فهو يأخذ بآراء الطلبة من أجل تطوير أدائه.

أما الفقرة رقم (٢١) ونصها: " يتقبل عضو هيئة التدريس آراء الطلبة المعارضة لرأيه " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك لأن أعضاء هيئة التدريس يفسحون المجال أمام الطلبة للنقد أو المعارضة لكن في حدود ضيقة، وهذا يكون في موضوع المحاضرة لا أكثر.

المجال الثالث: البحث العلمي: لمعرفة درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير كما هو مبين في جدول (٧):

يبين جدول (٧) تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديميةفي الجامعات الأردنية العامة والخاصة على مجال البحث العلمي الذي **احتل** المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢,٩٤) وبدرجة متوسطة. كما يشير إلى الفقرات التي جاءت بدرجة تقدير عالية وبلغ متوسطها الحسابي (٣,٥٢)، حيث نصت الفقرة رقم (٤٠) "يوجه عضو هيئة التدريس الطلبة إلى الاستناد لمصادر علمية معتمدة عند كتابة بحوثهم" وجاءت بمتوسط حسابي (٣,٥٢). ويعزى السبب في ذلك إلى معرفة أعضاء هيئة التدريس لواجباتهم العلمية والأكاديمية التي من أهدافها توجيه الطلبة نحو المصادر العلمية عند كتابة بحوثهم.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لاجابات الطلاب عن بنود المجال الثالث

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة التقدير
١	٤٠	يوجه عضو هيئة التدريس الطلبة إلى الاستناد لمصادر علمية معتمدة عند كتابة بحوثهم	٣,٥٢	عالية
٢	٤٢	يوجه عضو هيئة التدريس الطلبة إلى ضرورة الالتزام بأمانة البحث العلمي	٣,٤٧	متوسطة
٣	٣١	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على البحث العلمي في إنجاز الواجبات الخاصة بالمساق	٣,١٥	متوسطة
٤	٣٢	يوجه عضو هيئة التدريس الطلبة إلى كيفية استخدام المنهجية العلمية	٣,٠٧	متوسطة
٥	٣٠	يشجع عضو هيئة التدريس تعاون الطلبة معاً في إجراء البحوث	٣,٠٤	متوسطة
٦	٣٨	يُمنح الطلبة الوقت الكافي لإنجاز تقاريرهم البحثية	٢,٩٧	متوسطة
٧	٤١	يتعاون عضو هيئة التدريس مع الطلبة في الوصول إلى نتائج بحثية موضوعية ومقنعة	٢,٩٧	متوسطة
٨	٣٧	يختار الطلبة مواضيعهم البحثية بحرية	٢,٩٢	متوسطة
٩	٣٦	يختار الطلبة المشكلات الواجب التصدي لها عند كتابة بحوثهم العلمية بأنفسهم	٢,٨٤	متوسطة
١٠	٣٣	يتيح عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة لتبادل أعمالهم البحثية في موضوع المادة الدراسية	٢,٦٥	متوسطة
١١	٣٥	يعطي عضو هيئة التدريس الطالب الحرية في الدفاع عن نتيجة بحثه العلمي	٢,٦٤	متوسطة
١٢	٣٩	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على نشر بحوثهم العلمية	٢,٤٩	منخفضة
١٣	٣٤	يراعي عضو هيئة التدريس الفروق الفردية في نوعية البحوث المقدمة التي يكلف الطلبة بها	٢,٤٨	منخفضة

أما الفقرة رقم (٤٢) ونصت على: " يوجه عضو هيئة التدريس الطلبة إلى ضرورة الالتزام بأمانة البحث العلمي ". جاءت بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وبدرجة تقدير متوسطة، أما الفقرة رقم (٣١) ونصت على: " يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على البحث العلمي في إنجاز الواجبات الخاصة بالمساق " جاءت بمتوسط حسابي (٣,١٥)، أما الفقرة رقم (٣٢) ونصها: " يوجه عضو هيئة التدريس الطلبة إلى كيفية استخدام المنهجية العلمية " جاءت بمتوسط حسابي (٣,٠٧)، بدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن تشجيع الطلبة على استخدام المنهجية العلمية السليمة يؤدي في النهاية إلى النتائج الصادقة والسليمة والموضوعية، والتي تثري البحث العلمي وهذا هدف يسعى إليه جميع أعضاء الهيئة التدريسية.

أما الفقرة رقم (٣٠) ونصت على: " يشجع عضو هيئة التدريس تعاون الطلبة معاً في إجراء البحوث " جاءت بمتوسط حسابي (٣,٠٤)، وبدرجة تقدير متوسطة والفقرة رقم (٣٨) ونصها: " يمنح الطلبة الوقت الكافي لإنجاز تقاريرهم البحثية " جاءت بمتوسط حسابي (٢,٩٧)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك لوعي عضو هيئة التدريس وإيمانه بأن ذلك يثري عملية البحث العلمي لأن جهد اثنين غير جهد واحد، بالإضافة إلى أن عضو هيئة التدريس بحكم معرفته وخبرته العلمية يعلم أن الطالب يحتاج

إلى الوقت الكافي لإنجاز أبحاثه العلمية، فضلاً عن أن الطلبة في حال عملهم المنفرد قد لا يسعفهم الوقت القصير لإنجاز ما لديهم من أبحاث.

والفقـــرة رقم (٤١) ونصت على: " يتعاون عضو هيئة التدريس مع الطلبة في الوصـــول إلى نتائج بحثية موضوعية ومقنعة " جاءت بمتوسط حسابي (٢,٩٧)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن ما يمتلكه عضو هيئة التدريس من خبرات بحثية وافـــق واســـع ومعرفة كبيرة تفوق ما يمتلكه الطالب من خلال خبراته ومعارفه المحدودة والبسيطة، وبالتالي فإنه يتعاون معهم من خلال التوجيه والإرشاد وعلى نطاق متوسط في إجراء البحوث العلمية.

أمـــا الفقـــرة رقـــم (٣٧) ونصها: " يختار الطلبة مواضيعهم البحثية بحرية " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٩٢)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن الطلبة لديهم مستوى محدود من الحرية في اختيار الموضوعات البحثية بحكم ضرورة اختيار مواضيع يرغب أو يهتم بها أعضاء هيئة التدريس..

أما الفقرة رقم (٣٦) " يختار الطلبة المشكلات الواجب التصدي لها عند كتابة بحـــوثهم العلمـــية بأنفـــسهم " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويعـــزو الباحـــثان السبب في ذلك إلى أن اهتمامات أعضاء هيئة التدريس هي التي توجه الطلبة نحو المجالات وليس اختيار الطلبة.

أمـــا الفقرة رقم (٣٣) ونصت على: " يتيح عضو هيئة التدريس الحرية للطلبة لتـــبادل أعمالهم البحثية في موضوع المادة الدراسية " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وبدرجـــة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك لاعتقاد عضو هيئة التدريس أن ذلك قد ينمـــي المعرفة عند الطلبة، ويزيد من العمل بروح الفريق الواحد واحترام الرأي والرأي الآخـــر، إلا أن ذلك لا يتحقق إلا بدرجة متوسطة لاعتبارات تتعلق بوقت الطلبة وأحوالهم الاقتصادية.

والفقـــرة رقم (٣٥) ونصها: " يعطي عضو هيئة التدريس الطالب الحرية في الـــدفاع عـــن نتـــيجة بحـــثه العلمي " وجاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزى السبب في ذلك لاعتقاد عضو هيئة التدريس أن ذلك يقوي من شخصية الطالـــب ويعلمه الجرأة في الطرح ومواجهة الجمهور، بالإضافة إلى تهيئة الشعور بتحمل المسؤولية بما يقدم من أعمال وواجبات.

وحصلت الفقرة رقم (٣٩) ونصها: "يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على نشر بحوثهم العلمية" على متوسط حسابي (٢,٤٤)، وبدرجة تقدير منخفضة، والفقرة رقم (٣٤) ونصت على: "يراعي عضو هيئة التدريس الفروق الفردية في نوعية البحوث المقدمة التي يكلف الطلبة بها" وجاءت بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وبدرجة تقدير منخفضة، والسبب في ذلك يعود إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس بصعوبة النشر بالنسبة لأبحاثهم التي يقومون بها فكيف بالنسبة للطلبة. أما فيما يتعلق بمراعاة الفروق الفردية عند التكليف بالبحوث فإن الأعداد الكبيرة المسجلين في المواد تجعل عملية مراعاة ذلك غاية في الصعوبة.

المجال الرابع: الدراسة: لمعرفة درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة لمجال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير كما هو مبين في جدول (٨).

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لاجابات الطلاب عن بنود المجال الرابع:

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة التقدير
١	٤٣	يختار الطلبة تخصصاتهم وفقاً لرغباتهم	٣,٠٦	متوسطة
٢	٥٥	يأخذ عضو هيئة التدريس بآراء الطلبة في تحديد مواعيد الامتحانات	٢,٩٨	متوسطة
٣	٤٩	يحصل الطلبة على التعزيز المناسب لمشاركتهم في النقاش أثناء المحاضرة	٢,٩٠	متوسطة
٤	٤٦	توفر الجامعة فرصاً كافية للطلبة في اختيار المساقات المختلفة	٢,٨٩	متوسطة
٥	٤٨	تزود الجامعة الطلبة بالمنهجية التي تمكنهم من تحصيل المعرفة بأنفسهم	٢,٨٩	متوسطة
٦	٥٠	تشجع الجامعة روح المبادرة والتجديد عند الطلبة	٢,٨٣	متوسطة
٧	٤٧	توفر الجامعة التوجيه الصحيح للطلبة نحو المعرفة الضرورية للتخصص	٢,٨١	متوسطة
٨	٤٤	توزع الجامعة الطلبة على التخصصات المختلفة بغض النظر عن رغبة الطلبة	٢,٧٩	متوسطة
٩	٥٢	يشارك الطلبة في عرض المادة التعليمية داخل المحاضرة	٢,٧٩	متوسطة
١٠	٥٤	يمنح عضو هيئة التدريس الفرصة للطلبة لمناقشة جوانب تتعلق بالمنهاج الذي يدرسونه	٢,٧٨	متوسطة
١١	٤٥	يستطيع الطالب الانتقال من تخصص إلى آخر بعد الفصل الدراسي الأول بسهولة	٢,٦٧	متوسطة
١٢	٥٦	يراعي عضو هيئة التدريس –أثناء المحاضرة– الفروق الفردية بين الطلبة.	٢,٦٧	متوسطة
١٣	٥١	تؤخذ آراء الطلبة ومقترحاتهم في المادة الدراسية التي يدرسونها بشكل دوري	٢,٤٩	منخفضة
١٤	٥٣	يحدد عضو هيئة التدريس الأنشطة اللاصفية للمادة بعد الاستماع لآراء الطلبة	٢,٤٦	منخفضة

ويبين جدول (٨) تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة في مجال الدراسة، الذي احتل المرتبة الرابعة،

بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وبدرجة متوسطة، كذلك يشير إلى أن الفقرات التي جاءت بدرجة تقدير متوسطة (لمجال الدراسة) بلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٣)، حيث حصلت الفقرة رقم (٤٣) ونصها: " يختار الطلبة تخصصاتهم وفقاً لرغباتهم " على متوسط حسابي (٣,٠٦)، (٦١,٢%)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة لا يختارون تخصصاتهم في الجامعات الحكومية وفق رغباتهم، لأن القبول يتم حسب المعدل والإقليم والتنافس الحر، أما في الجامعات الخاصة فيعود السبب في ذلك لمستوى الدخل الاقتصادي للعائلة، ومعدل الطالب في بعض التخصصات العلمية أحياناً، فالطالب في الجامعات الحكومية يحصل على التخصص الذي يريد إن كان معدله عالياً، أما إذا كان متوسطاً أو ضعيفاً فلن ينال التخصص الذي يريد.

أما الفقرة رقم (٥٥) ونصت على: " يأخذ عضو هيئة التدريس بآراء الطلبة في تحديد مواعيد الامتحانات " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٩٨)، ، وبدرجة متوسطة . ويعزى السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس ملتزمون بتعليمات ونظام الامتحانات في الجامعة وحسب المواعيد في الزمان والمكان اللذين تحددهما الجامعة. وبالتالي لا يستطيع أخذ آراء الطلبة إلا في نطاق ضيق.

والفقرة رقم (٤٩) ونصت على: " يحصل الطلبة على التعزيز المناسب لمشاركتهم في النقاش أثناء المحاضرة " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة وزخم المفردات في المساق مما يعيق فرصة التعبير عن الرأي ومن ثم يعيق تقديم التعزيز إذا وجد.

أما الفقرة رقم (٤٦) ونصها: " توفر الجامعة فرصاً كافية للطلبة في اختيار المساقات " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة محكومون ببرنامج تضعه الجامعة للتسجيل لا بديل عنه وحسب المكان والزمان المحددين، وإلى صعوبة استشارة الطلبة في ذلك لأعدادهم الكبيرة ولصعوبة مراعاة رغباتهم بشكل كامل.

أما الفقرة رقم (٤٧) ونصت على: " توفر الجامعة التوجيه الصحيح للطلبة نحو المعرفة الضرورية للتخصص " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٨١)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس في الجامعة يوفر إلى حد متوسط التوجيه والدعم، لكنه غير كافٍ لأسباب مادية، حيث لا يوجد الكادر الكافي القادر على

توجيه أمور الطلبة بالشكل اللازم والمناسب لأعدادهم. والفقرة رقم (٤٤) ونصها: " توزع الجامعة الطلبة على التخصصات المختلفة بغض النظر عن رغبة الطلبة " فقد جاءت بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى سياسة القبول الموحد في الجامعات الحكومية، وإلى تحديد القبول بالجامعات الخاصة بحدود دنيا، وإلى المستوى الاقتصادي للطلبة في الجامعات الخاصة.

أما الفقرة رقم (٥٢) ونصت على: " يشارك الطلبة في عرض المادة التعليمية داخل المحاضرة " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وبدرجة متوسطة. أما الفقرة رقم (٥) ونصت على: " يمنح عضو هيئة التدريس الفرصة للطلبة لمناقشة جوانب تتعلق بالمنهاج الذي يدرسون " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس ملتزم بوصف المساق الذي يدرسه وخطة توضع قبل البدء بالدراسة وتتوافق مع أنظمة وتعليمات الجامعة. وبالتالي فإن عضو هيئة التدريس لا يستطيع إتاحة فرص كبيرة من المشاركة للطلبة في عرض المادة بحكم أن وقت المحاضرة محدود، ولا يمكن إنفاقه في أمور لا تساعد في تغطية مفردات الخطة.

أما الفقرة رقم (٤٥) ونصها: " يستطيع الطالب الانتقال من تخصص إلى آخر بعد الفصل الدراسي الأول بسهولة " فجاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الانتقال من تخصص لآخر تحكمه أسس لا يمكن تجاوزها أو التعديل عليها مهما كانت الظروف والأسباب، وبالتالي فإن عملية الانتقال فيها صعوبة بالغة.

والفقرة رقم (٥٦) ونصت على: " يراعي عضو هيئة التدريس – أثناء المحاضرة – الفروق الفردية بين الطلبة "جاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وبدرجة متوسطة. ويعزى السبب في ذلك إلى كثرة أعداد الطلبة في الشعب الدراسية والأعمال الملقاة على كاهل عضو هيئة التدريس وتحول دون مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة.

أما الفقرات التي جاءت بدرجة تقدير منخفضة في (مجال الدراسة) فقد بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤٧). حيث حصلت الفقرة رقم (٥١) ونصها " تؤخذ آراء الطلبة ومقترحاتهم في المادة الدراسية التي يدرسونها بشكل دوري " على متوسط حسابي (٢,٤٩)، وبدرجة منخفضة ، أما الفقرة رقم (٥٣) ونصها: "يحدد عضو هيئة التدريس الأنشطة اللاصفية للمادة بعد الاستماع للأراء الطلبة" جاءت بمتوسط حسابي (٢,٤٦)، وبدرجة منخفضة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن فتح المجال من قبل عضو هيئة التدريس للطلبة لإبداء أرائهم في هذه القضايا قد يؤثر على سير العملية التدريسية مما يجعل عضو هيئة التدريس لا يبادر إلى إعطاء مستوى مناسب من الحرية للطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة وفقاً لمتغير الجنس ومادة التخصص ونوع الجامعة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تجزأته إلى ثلاثة أسئلة فرعية كما يأتي: **السؤال الثاني(أ):** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة وفقاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (ت) لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما هو مبين في جدول (٩):

جدول (٩)

التكرارات والمتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (ت) لدرجة ممارسة الطلاب للحرية الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس / المجال	ذكور	اناث	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
اتخاذ القرارات	٢,٧٨	٢,٨٧	٢,١١٧-	*٠,٠٣٥
التعبير عن الرأي	٢,٩١	٣,٠٧	٣,٩٣٠-	*٠,٠٠٠
البحث العلمي	٢,٩٠	٢,٩٨	١,٨٣٧-	٠,٠٦٧
الدراسة	٢,٧٧	٢,٨٠	٠,٤٨١-	٠,٦٣١
الأداة ككل	٢,٨٥	٢,٩٥	٢,٧٧٠-	*٠,٠٠٦

يبين جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) وفقا لأثر الجنس في الأداة ككل، على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الجامعة تعتبر نافذة المرأة نحو ممارسة الحرية والإحساس بالوجود الإنساني على نحو ديمقراطي، فالرجل يستطيع أن يجد منافذ متنوعة لممارسة الحرية، بينما المرأة قد لا يتأتى لها ذلك إلا من خلال الجامعة، فضلاً عن المكانة العالية التي أولاها إياها الإسلام حيث أخرجها من دائرة الظلم والجور إلى دائرة العدل والمساواة. كما يمكن أن يعود السبب إلى سعي المرأة الدؤوب لإثبات نفسها في مجالات الحياة المختلفة، ولا سيما وأن التشريعات الأردنية، ومن قبلها التشريعات والقوانين الدولية، قد أولت المرأة مكانة عالية، ورفعت سويتها، حيث أكدت التشريعات، على ضرورة أن تمارس المرأة دورها الفاعل في مختلف مجالات الحياة، السياسية منها، والاجتماعية، والثقافية، والقيادية، وحتى تقوم المرأة بهذا الدور، لابد لها وأن تمارس حريتها، ومنها الحرية الأكاديمية.

السؤال الثاني(ب): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة وفقاً لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (ت) لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما هو مبين في جدول (١٠):

جدول (١٠)

التكرارات والمتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (ت) لدرجة ممارسة الطلاب للحرية الاكاديمية وفقا لمتغير مادة التخصص

مادة التخصص المجال	علمية	أدبية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
اتخاذ القرارات	٢,٨٣	٢,٨٢	٠,٢٦٣	٠,٧٩٣
التعبير عن الرأي	٢,٨٨	٣,١٠	-٥,٢٢٧	*٠,٠٠٠
البحث العلمي	٢,٨٥	٣,٠٢	-٣,٨١٣	*٠,٠٠٠
الدراسة	٢,٧٤	٢,٨٣	-١,٩٤٦	٠,٠٥٢
الأداة ككل	٢,٨٣	٢,٩٧	-٣,٨٤٦	*٠,٠٠٠

يبين جدول (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير التخصص في الأداة ككل على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وجاءت الفروق لصالح مادة التخصص الأدبية، ولصالح المادة الأدبية، ويعزى السبب في ذلك إلى أن مادة التخصص الأدبية أكثر ارتباطاً بالحياة اليومية من المادة العلمية، لذا فإن الطلبة يشعرون بنوع من الحرية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ولا توجد هذه الميزة لطلبة المواد العلمية.

السؤال الثاني(ج): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة وفقاً لمتغير نوع الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (ت) لدرجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما هو مبين في جدول(١١):

جدول (١١)

التكرارات والمتوسطات الحسابية ونتائج اختبار

(ت) لدرجة ممارسة الطلاب للحرية الاكاديمية وفقا لمتغير نوع الجامعة

نوع الجامعة / المجال	خاصة	حكومية	قيمة	مستوى
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	ت	الدلالة
اتخاذ القرارات	٢,٩٠	٢,٨٠	-٢,١٤٦	٠,٠٣٢
التعبير عن الرأي	٣,١٢	٢,٩٤	-٣,٩٢٦	*٠,٠٠٠
البحث العلمي	٣,٠٣	٢,٩٠	-٢,٨٣٩	٠,٠٠٥
الدراسة	٣,٠٩	٢,٦٤	-٩,٩٣٢	*٠,٠٠٠
الأداة ككل	٣,٠٦	٢,٨٣	-٥,٩١٣	*٠,٠٠٠

يبين جدول (١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠٥) وفقا لأثر نوع الجامعة في جميع المجالات والأداة ككل على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات العامة والخاصة، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. ويعزى السبب في ذلك إلى كون الجامعات الخاصة أنشئت حديثاً على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية، حيث لا يتجاوز التأسيس لبعضها عشر سنوات، مما يستدعي منها الحفاظ على هيبتها، وإثبات وجودها في النتاج العلمي التعليمي التعلمي من حيث المخرجات والمدخلات التعليمية، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة لرفد الجامعة بالإيرادات المالية اللازمة لتتماشى والركب التعليمي، ورفد السوق بالنوعية المطلوبة لغايات العمل، والمنتج الأكاديمي الصحيح، وفي سبيل ذلك سعت إلى توفير متطلبات ومستلزمات الحرية الأكاديمية بشكل عام أفضل من الجامعات الحكومية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

(١) ضرورة توجيه مزيد من الاهتمام إلى الجامعات الحكومية و إعادة النظر في السياسات التربوية المتبعة فيها والعمل على توفير البيئة الداعمة للحرية الأكاديمية.

(٢) ضرورة تشجيع الطلبة على ممارسة الحرية الأكاديمية والاهتمام بذلك من خلال اللقاءات الحوارية والأنشطة الجامعية، ومشاركتهم في الاتحادات الطلابية.

(٣) ضرورة إعداد أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الأساليب الحديثة في التدريس والتي تعمل على رفع سقف الحرية الأكاديمية لتعزيز ممارسة الطلبة لها.

(٤) توصي الدراسة بتوفير دورات إعداد تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس تعمق فهمهم وممارستهم واحترامهم للحرية الأكاديمية للطلبة في مختلف المجالات.

(٥) توصي الدراسة الإدارة الجامعية في الأردن بضرورة دفع الطلبة نحو البحث العلمي وتوفير الدعم الكافي وفتح المجال أمامهم لممارسة حرياتهم من خلاله، بما يفجر طاقاتهم الإبداعية.

(٦) ضرورة التخفف من الأعداد الكبيرة للطلبة في الشعبة الواحدة، لكي تتاح الفرصة لتبادل الآراء والمقترحات، بما يشجع على تهيئة الظروف التي تسمح بممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات.

المراجع

المراجع العربية

- القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية ٧٠.
- إبراهيم أباظه، وعبد العزيز الغنام ،(١٩٧٣): تاريخ الفكر السياسي. بيروت: دار العباسي.
- أبو الحسن الندوي، (١٩٧٧): ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين. الكويت: دار الأنصار.
- أحمد بن علي العسقلاني، (١٩٠٧): الإصابة في تمييز الصحابة، ج٥، المطبعة الشرقية، دار الكتب بالأزهر الشريف بمصر.
- بول منرو، (١٩٨٥): المرجع في تاريخ التربية، ترجمة صالح عبد العزيز، القاهرة: النهضة العربية، ط(١).
- جميل صليبا، (١٩٦٧): مستقبل التربية في العالم العربي. (ط١) بيروت، مكتب الفكر الجامعي.
- جواد علي، (١٩٥٠): تاريخ العرب قبل الإسلام. ج١، (ط١)، بغداد: دار العلم للملايين ومكتبة النهضة.
- جون سباين، (١٩٥٤): تطور الفكر الفلسفي. ترجمةحسن جلال العروسي، القاهرة: دار المعارف.
- حورية الخطيب، (١٩٩٣): الإسلام ومفهوم الحرية. ط(١)، قبرص: دار الملتقى للنشر.
- سالم عبد الله الداود، (١٩٩٤): ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن كما يراها الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سلامة موسى، (١٩٦١): حرية الفكر وإبطالها في التاريخ. (ط٣).بيروت، دار العلم للملايين.

- شـــارل هاســـتكر، (١٩٧١): نـــشأة الجامعات. ترجمة جوزيف نسيم، الإسكندرية: مطبعة الإسكندرية.
- عبد الحميد متولي، (١٩٧٥): الحريات العامة. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- علي أسعد وطفة، (١٩٩٣): التفاعل التربوي وأعضاء الهيئة التدريسية: موازنة بين أراء طلاب جامعتي الكويت ودمشق. مجلة اتحاد الجامعـــات العربية، العدد(٢٨)، ص: (٩٥-١٥٢).
- علـــي أسعد وطفة، و سعد الشريع، (٢٠٠٠): الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت. مجلة اتحاد الجامعات العربية. العدد (٣٧)، ص: (١٢٢-١٧٩).
- محمـــد بـــن عـــبد الملك بن هشام، (١٩٧٢)، السيرة النبوية، (ج١)، بيروت: دار الجليل.
- محمـــد سكران، (٢٠٠١): الحرية الأكاديمية في ضوء وظائف التعليم الجامعي في مصر رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- محمـــد شـــقير، (٢٠٠٣): الحرية الأكاديمية في الجامعات الأجنبية السعودية، مجلة الفيصل، العدد (٣٢٥)، ص: (٤١-٤٩).
- محمد لبيب النجيحي، (١٩٧٣): التاريخ الاجتماعي للتربية. القاهرة: عالم الكتب.
- محمـــد وجيه الصأوي، (١٩٩٢): الحرية الشخصية لطلاب كلية التربية في جامعة قطر. حولية كلية التربية جامعة قطر، العدد (٩)، ص: (٢).
- منصور الجابر ،(١٩٩٨): تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة ديمقراطية التعليم في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- نعيم الجعنيني، وآخرون، (١٩٩٧). قواعد التدريس في الجامعة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- نعيم الجعنيني، (٢٠٠٤): الفلسفة وتطبيقاتها التربوية. (ط١). عمان: دار وائل.

المراجع الأجنبية:

- Boland, Mary (2003). Academic Freedom and Struggle for the Subject of Composition PhD. The University of Rochester
- Elizalade, Maria. (2002). Academic Freedom and Freedom to Establish Universities (PhD).
- Gatewood David, (2002). Exploring Conflict Surrounding The Production of a Controversial Play on Three College Campuses, (PhD).

- Rich, Arthur Allan, (2002). Alegal-Historical Study of Public College and University, (PhD), the Florida state university.
- Trow, Martin, (1985). The Threat from Within Academic Freedom and Negative Evidences Change P. 8-9 16-64.
- White, Jennifer, (1999). Academic Freedom in Cyberspace Aaup Guidelines and Internet-use Policies, (Doctoral dissertation, university of Virginia 1998). Dissertation Abstracts international 59/67, p239.

تاريخ ورود البحث : ٢٠٠٦/٣/٢٣م
تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٦/١١/١٤م
تاريخ القبول للنشر : ٢٠٠٦/١١/٢٠م